



دليل وموجهات التغطية الصحفية للقضايا الصحية للمحفيين السودانيين

المحافة الصحية لا تقف عند حدود جائحة "كوفيد-19"، وليست محطة موسمية، بل هي مسار محتوم لكل دولة ترغب في تأسيس مرحلة جديدة لمستقبلها. وقد تكون الجائحة فرمة لتوسيع آفاق هذا النوع من الصحافة في المستقبل.

(المحافي اتش ار فينكاتش، في تقرير لشبكة المحافيين الدوليين)

لا تدخل الصحافة الصحية ضمن قائمة اهتمامات وسائل الإعلام في السودان، لا تعمل معظم المؤسسات الصحفية على اختيار محافيين مختصين بالشأن الصحي وتوفير تدريبات وموارد تساعدهم على التخصص في التغطية الصحية كثير من التغطيات الصحفية للقضايا الصحية في الصحف تنحو إلى التغطية بأسلوب سطحي، ينعدم فيه البحث والتحليل.

كانت القضايا الصحية تأتي في أدنى اهتمامات وسائل الإعلام في السودان، حتى أطلت كورونا بوجهها الكالم وقلبت المعايير والأولويات رأساً على عقب، حيث بدأت بعض وسائل الإعلام السودانية تسير في طريق الاهتمام بالقضايا الصحية وتداعيات الجائحة.

غياب أو عدم الاهتمام بالصحافة الصحية ليست ظاهرة سودانية كثير من الدول العربية تعاني أيضاً من غياب الصحافة المتخصصة وعلي وجه الخصوص الصحافة الصحية ونمضي أكثر من ذلك حيث كشفت جائحة كورونا أن بعض الدول المتقدمة تفتقد لوجود صحافة صحية مهنية لها القدرة علي تغطية القضايا الصحية بالعمق والكفاءة المطلوبة.

ماذا نعني بالصحافة الصحية؟

لن ندعي أننا نقدم تعريف مانع جامع شامل لماهية الصحافة الصحية، فقط نحاول تقديم تعريف مبسط ومباشر: " الصحافة الصحية هي أحد أنواع الصحافة المتخصصة التي تُعنى بدراسة قضايا صحة الإنسان وسلوكياته الصحية، وتسلط الضوء على أبرز التطورات في مجال الطب لمكافحة الأمراض المحتملة والوقاية منها، من خلال تقديم المعلومات الصحية الدقيقة بالإضافة إلى النصح والإرشاد، بهدف زيادة الوعي والثقافة الصحية لدى أفراد المجتمع



البيانات ومحتوي وسائل التواصل الاجتماعي

أحذر الاستعانة بالمحتوي المنشور في وسائل التواصل الاجتماعي وعليك أن تبذل الجهد للتحقق من صحة ودقة

المنشور، وفي الأرقام والإحصائيات أحرص على استجواب الجهات صاحبة المعلومة والاستفسار عن منهجية جمع البيانات، لأن البيانات ليست موثوقة دائماً.

لا تهول.. لا تظلل.. لا تقلل

لا تهول من أخبار الكوارث والأزمات الصحية وعليك عدم تضليل الجماهير وتقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة وفي ذات الوقت لا تقلل من خطورة الأمراض والكوارث الصحية، أخلاقيات المهنة تفرض عليك تقديم المعلومات بصورة متوازنة وموضوعية حتى تمكن الجماهير من اتخاذ القرارات الصحيحة المستندة على معلومات موثوقة ودقيقة.



المصادر الموثوقة

أحرص على الاستعانة بمصادر خبيرة ومطلعة وعلى صلة وثيقة بموضوع التغطية، وأفكر مصدر المعلومات لإثبات مصداقيتها وتمكين القراء من البحث عن مزيد من المعلومات عن الموضوع، يجب علي الصحفي استقاء المعلومات من مصادر موثوقة وذات صلة بالموضوع، فيما يتعلق بالقضايا الصحية وجائحة كورونا يمكن الرجوع الي منظمة الصحة العالمية، ووزارة الصحة الاتحادية في السودان.



تفادي التحليلات الوصفية

الالتزام بالحقائق وعدم إطلاق الأحكام علي الأمور والموضوعات التي نتناولها وتفادي التحليلات الوصفية غير القائمة علي معطيات وحقائق وبيانات موثوقة يمكن التأكد منها، لا تفتني الإثارة على كتابتك بعبارات مثل "العلاج المعجزة".



*لا تؤذي

يجب ألا يؤذي الصحفيون، قد يكون ما نشره أو نبثه مؤلماً، لكن يجب أن نكون مدركين لتأثير كلماتنا ومصورنا على حياة الآخرين.



المهورة كما هي

الصحفي الذي يغطي الشؤون الصحية يجب نقل المهورة كما هي، من دون إضافات. يجب علي الصحفي نقل الحقائق والمعلومات بعيداً عن الآراء والتحليلات. الوظيفة الأساسية للإعلام هي "الإخبار"، لذلك نجد أن الجماهير ترى في المنابر الإعلامية قنوات للإخبار وتنتظر منها نقل الحقيقة وتبليغ الأخبار والمعلومات بأمانة ودقة.



*احذر من قادة الرأي الرئيسيين

في الأساس، نميل إلى تصديق "الخبراء". وكلما طالت سيرتهم الذاتية، زادت المصدقية التي نعلقها على تصريحاتهم. علاوة على ذلك، فإن علاقتنا بالأطباء تحددها ظاهرة تعرف باسم تأثير المعطف الأبيض. تهتمد شر الأدوية على هذا في استراتيجياتها التسويقية حيث يلعب قادة الرأي الرئيسيين دوراً حاسماً.

قادة الرأي الرئيسيين هم أطباء وعلماء معينون في الصناعة، وسيرهم الذاتية وانتماءاتهم

تعتبر مرموقة. وغالبًا ما يكونون، في نفس الوقت، مستشارين لشركات الأدوية والحكومة. تُشركهم الشركات في كل خطوة من دورة حياة المنتج، ويميل الصحفيون إلى اللجوء إليهم للحصول على تصريحات ونصائح، حيث يُعتبرون "خبراء في هذا المجال".

يملأ "قادة الرأي الرئيسيين" مجالس الجمعيات الطبية، يكتبون الإرشادات، ويدرسون في كليات الطب، ويقدمون التدريب في أنظمة التعليم الطبي المستمر. كمحفيين لدينا دور في كشف تضارب المصالح وهذا مفيد وممدر للعديد من القمص الصحفية الجيدة. لأن المصالح المالية ليست المجال الوحيد للتحقيق؛ إذ تلعب السمعة والحالة الاجتماعية والأعراف دورًا أيضًا



لغة واضحة

المصطلحات العلمية في كثير من الأحيان تحتاج إلى شرح وتعريف، الصحفي مطالب باستخدام عبارات مبسطة بحيث يسهل للقراء من جميع المستويات فهمها، وعليه التعمق في القضايا الصحية الشائكة وعرضها في السياق الذي يفهمه الجمهور

الفئات المهمشة والمستضفة

تاريخياً ترافقت الأوبئة التي انتشرت في العالم مع موجات من العنصرية والكراهية، ولذلك تقع أمام الصحفيين مهمة شاقة في تغطية صحفية مهنية متوازنة وغير منحازة إلى أي فئة من فئات المجتمع واحترام خصوصية وكرامة المجتمعات المهمشة والضعيفة على سبيل المثال، النساء، الأطفال، النازحين، واللاجئين.



المهاجرون لا يشكلون خطرًا على الصحة وأن الهجرة لا تسبب covid-19

كصحفي، يمكنك مواجهة الرأي القائل بأن العمال المهاجرين يجلبون covid-19، والعائدون يشكلون خطرًا على المجتمعات. عانى الكثيرون من الاعتداءات اللفظية والجسدية، وفي بعض الأحيان، الاستبعاد المؤسسي من المجتمع المستقبل لهم. حتى أولئك الذين حافظوا على الصحة وتمكنوا من العودة إلى بلدانهم الأصلية ما زالوا يواجهون وصمة العار والتمييز والاستبعاد حتى من رجال ونساء بلدهم. ولكيلا يتفاقم الوضع الهش، فإنك تتحمل مسؤولية أخلاقية واجتماعية بعدم التسبب في أي ضرر في التقارير الخاصة بك.

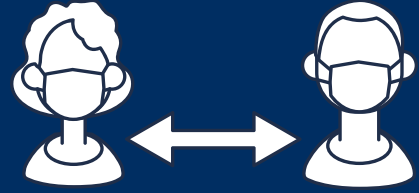
يمكنك الدفاع عن حق محتهم لتكون محمية، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يقع على عاتق جميع البلدان الالتزام بحماية وتعزيز الحق في الصحة لجميع الأشخاص على أراضيها، دون تمييز. وهذا يشمل المهاجرين بغض النظر عن وضعهم. وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يمكن لوصمة العار أن تدفع الناس إلى إخفاء أمراضهم لتجنب التمييز، مما يمنعهم من التماس الرعاية الصحية الفورية.

تعلم من الماضي

على الرغم من أن السرد السائد في عام 2020 يشير إلى أن العالم يواجه حالة طبية طارئة جديدة وغير مسبوقة، تم تعلم الدروس من مئات السنين من الطب والرعاية الصحية وعلم الأوبئة. تعرف على المزيد حول الإجراءات الروتينية والبروتوكولات في الرعاية الصحية: كيف يتم علاج المرضى الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي بشكل طبيعي في وحدات العناية المركزة؟ هل من المعتاد استخدام التهوية الميكانيكية مع كبار السن؟ كم مرة وإلى متى تؤثر مضاعفات العدوى الفيروسية الأخرى على المريض بعد الخروج من المستشفى؟ لا تنساق وراء الرأي السائد.

من زاوية أخري

من تحت ركام الحزن والقلق والخوف في أزمته الجائحة يمكن للصحفي معالجة المادة الصحفية المتعلقة بالأزمات والكوارث الصحية بصورة مختلفة، واستعراض قصص نجاح وتجارب المرضى وحكاياتهم في التعايش مع الأمراض المختلفة وكيفية الانتماء عليها، تقديم الوجه الإيجابي لتفاهيل إنسانية ظلت تحت ركام الحزن والخوف.



سلامة الصحفي

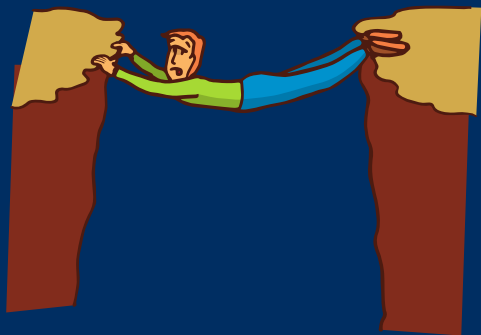
اهتمام الصحفي الذي يغطي الأحداث بإجراءات السلامة وإتباع كل سبل الوقاية أمر ضروري وأساسي، للتقليل من خطر التعرض للإصابة بعدوى الفيروس، ينبغي الاستمرار في إجراء المقابلات عبر الهاتف أو شبكة الإنترنت بدلاً من المقابلات الشخصية المباشرة، متى ما كان ذلك ممكناً، واستخدم في عملك أدواتك الخاصة فقط "كأس، قلم، أوراق، مناديل"، ارتدي الكمامة واستخدم القفازات، وعقم أيديك والأسطح التي تتعامل معها وتشارك فيها الآخرين، واترك مسافة لا تقل عن متر بينك وبين زملائك في العمل



تمحيح ومكاشفة

ال حاجة إلى صحافة متفحصة في القضايا الصحية في السودان كبيرة وضرورية، القضايا الصحية تأتي في مرتبة متأخرة جداً في أولويات وهموم ملاك وناشري الصحف والعلاقة بين الصحفيين والمؤسسات وسائل الصحية في السودان تحتاج إلى مراجعة ومكاشفة لتمحيح الكثير من المواقف والمفاهيم وتقريب المسافة بين الإعلام والجهات الصحية.

دورك كصحفي لا ينتهي عندما تخلق جهاز الكمبيوتر المحمول في الساعة 5 مساءً. تأكد من أن أي شيء تشاركه أو يعجبك على وسائل التواصل الاجتماعي يتضمن معلومات تم التحقق منها وموثوقة، حتى على حساباتك الشخصية. لا تميل إلى إعادة توجيه مقالات أو معلومات من مصادر غير موثوقة أو غير مؤكدة.



موارد ومراجع خاصة

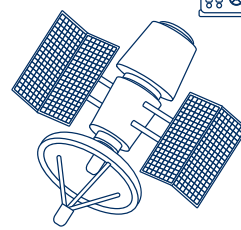
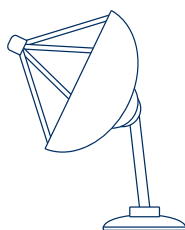
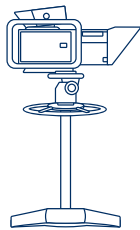
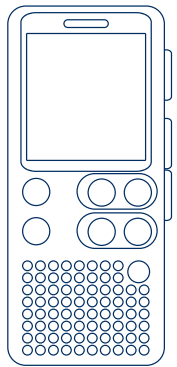
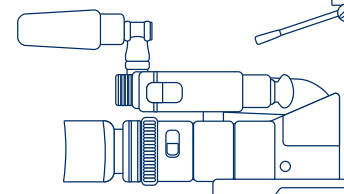
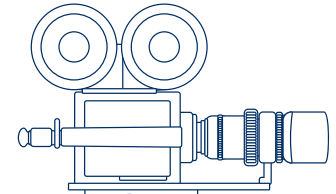
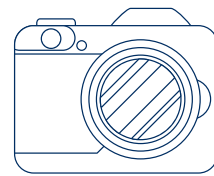
إعداد تقارير إعلامية مهنية عن لقاحات كوفيد-19

الصحافة الصحية .. ما بعد كورونا ليس كما قبلها

تنبيه بشأن السلامة: التغطية الإعلامية لتفشي فيروس كورونا

الصحافة الصحية في زمن "كورونا" .. وتحديات كبيرة في العالم العربي

مركز موارد التمهيدي لكوفيد-19



نرحب بالتعليقات والاستفسارات والمقترحات، معاً نسعي لعمل إعلامي

وصحفي متكامل يستند علي المهنية والمصداقية في تغطية جائحة الكورونا.

يرجى الاتصال بالأستاذ حسن أحمد بركية، مسئول الاعلام للمشروع الخاص

بمكافحة الشائعات الخاصة بالكورونا بالسودان: hberkia@internews.org